الفصل الأول
مفهوم وفلسفة رياض الأطفال وأهدافها

مقدمة

أولاً – مفهوم رياض الأطفال

ثانياً – نشأة وتطوير رياض الأطفال

ثالثاً – فلسفة رياض الأطفال

رابعاً _ أهداف رياض الأطفال

خامساً – أهمية دور رياض الأطفال

الفصل الأول

مفهوم وفلسفة رياض الأطفال وأهدافها

مقدمة

أن الطفل هو ثروة المستقبل بالنسبة لكل بلاد العالم وإن استثمار الطفل مؤشر حضارى لتفوق الأمم ، فإن الاستثمار الناجح هو الذى يعتمد على مجموعة عوامل أهمها بلا شك الإنسان ، الذى هو القاعدة الأساسية التى تقوم عليها المنشآت بشتى أنواعها ، وهذا الفرد لا يولد كبيراً ، وإنما يبدأ صغيراً تجسيداً لسنة الحياة والخلق فى ان يبدأ الإنسان علقة وإلى أن يصبح إنساناً كامل النمو ، ولا يعنى هنا النمو الجسمى فحسب ، لأن ذلك الإنسان لا يكون ذا نفع متميز لمجتمعة وبلدة إلا إذا كان الاهتمام به كبيراً من جميع النواحى النفسيه والتربوية والثقافية ليستطيع أن يكون استثمار مجدياً وعائداً مضموناً ناجحاً لوطنه .

تعد السنوات الأولى من عمر الفرد من أهم مراحل نموه وتكوينه الجسمانى والعقلى والنفسى والاجتماعى ، باعتبارها السنوات التى يتم فيها تشكيل شخصيته الإنسانية ووضع اللبنات الأولى لبناء الإنسان وتحديد اتجاهاته وميوله وغرس قيم وعادات وتقاليد المجتمع لديه ، ولا تعود نتائج الاهتمام بالأطفال فى هذه المرحلة على هؤلاء الأطفال فحسب ، بل تعود على المجتمع ككل على المدى البعيد باعتبار أن التكوين السوى للفرد هو استثمار فى البناء البشرى .

كما تعد أيضاً السنوات الأولى من حياة الطفل فترة حاسمة فى تشكيل الملامح الأساسية لشخصية خلال هذه الفترة أهم القدرات والمؤهلات وترسم الخطوط الكبرى لما سيكون عليه الطفل فى المستقبل حيث أثبتت بعض الدراسات التى تناولت الطفولة أن ٥٠ % من المكتسبات الذهنية المتوافرة للمراهق فى السابعة عشرة من عمرة تحصل فى السنوات الربع الأولى ، وأن ٣٠% منها تظهر فيما بين الرابعة والثامنة أو أن ٢٥ % المتبقية تكتمل فيما بين الثامنة والسابعة عشرة ، وأن بداية الاهتمام بالطفولة فى أى مجتمع متحضر ومتقدم ومتطور تبدأ من بداية مراحل الطفولة الأولى فى حياة الطفل على اعتبار أن السنوات الأولى من عمر الإنسان تعد من أهم مراحل نموه وتكوينه الجسمى والعقلى والنفسى والاجتماعى على أساس أنها السنوات التى يتم فيها تشكيل شخصية الإنسانية والأسس الأولية لبناء الإنسان وتحديد اتجاهاته وميوله واكتسابه القيم وعادات وتقاليد المجتمع الذى سوف يعيش فيه مستقبلاً .

كما تعد السنوات الأولى من حياة الطفل ذات أهمية فى تشكيل الملامح الأساسية لقدرته بل تلعب دوراً حاسماً فى رسم الخطوط الكبرى لما سوف يكون عليه الطفل فى المستقبل وأن رياض الأطفال تمثل القاعدة الثابتة التى ترسى عليها التنشئة القومية السليمة والدرجة الأولى والأساسية فى السلم التعليمى العام ، ورياض الأطفال ليس وليد العصر الحديث بل ممتد جذوره إلى مئات السنين الماضية فقد كانت أيام العهد اليونانى والفرعونى والرومانى ولدى المسلمين والمسيحيين حتى عصرنا

الحديث وكان لكل عهد أمة ولكل أمة من هذه الأمم طريقها الخاص فى تربية أطفالها .

كما تعد فترة ما قبل المدرسة مرحلة أساسية فى حياة الطفل وليس فقط كونها بداية سلسلة طويلة من التغيرات ، بل لأنها أكثر مراحل نمو الإنسان أهمية وتاثيراً فيما يليها من مراحل، فقد ثبت عليها أن سنوات هذه المرحلة تشكل مرحلة جوهرية وتأسيسه تبنى عليها مراحل النمو التى تليها، وأن للأستثارة الاجتماعية والحسية والحركية والإدراكية والعقلية واللغوية السليمة فى هذه المرحلة اثار إيجابية على تكوين شخصية الطفل واستمرار نموه السوى فى حياته المستقبلية سواء فى سنوات تعليمه المختلفة أو فى مواجهة شئون الحياة العلمية المتعددة فيما بعد .

وأن التربية بشكل عام هى من أهم احتياجات الإنسان وتربية الأطفال وبالأخص طفل ما قبل المدرسة ، تعد المدخل الأساسى إلى توفير هذه الحاجات وقد زاد الاهتمام بهذه المرحلة ، بعد أن أثبتت الدراسات أن الانحرافات الاجتماعية والاضطرابات النفسية إنما تعود جذورها إلى مرحلة الطفولة وبخاصة مرحلة ما قبل المدرسة التى هى أكثر المراحل العمرية تأثيراً فى حياة الإنسان كما أثبتت الدراسات أيضاً ان ٨٠% من قدرات الإنسان العقلية تعود إلى السبع سنوات الأولى من عمرة ، حيث تعد التربية أداة المجتمع فى تحقيق فلسفته ورؤيته الاجتماعية والسياسية وتحقيق العصرية فى مواطنيه ، كما تهدف على بناء شخصيات الأفراد على نحو يمكنهم من مواصلة حياة الجماعة وتطويرها من ناحية ، ومن ناحية أخرى

يمكنهم من بقاء شخصياتهم المنفردة للقيام بأدوارهم الاجتماعية متكاملة والوظائف والمسئوليات .

وتلعب مؤسسات رياض الأطفال دوراً هاماً فى تنمية نواحى النمو المختلفة للطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة سواء أكان هذا النمو جسمياً أم اجتماعياً أم انفعاليا أم عقلياً أم حركياً ، ولذا يجب ان تكون مؤسسة رياض الأطفال بيئة أكثر استشارة للطفل بما تهيئة له من بيئة مليئة بالمزايا عن البيئة المنزلية كما أن حجرة النشاط فى الروضة تلعب دوراً هاماً فى تكوين اليقظة العقلية لدى الأطفال ، إذ أن الوسائل التعليمية التى تستخدم فيها من شأنها أن تمكن الأطفال من التطبيع والتمثيل الاجتماعى ، وهكذا يكون الدور الذى تضطلع به رياض الأطفال قائماً إلى درجة كبيرة على توجيه طاقة الطفل إلى مجراها السليم ، ويؤكد أغلب المربين أن التحاق الطفل بالروضة يفيد فائدة كبيرة فى جميع مظاهر النمو المختلفة .

ولقد أصبحت مرحلة رياض الأطفال من المراحل النفسية المحددة المعالم والقسمات وأصبحت ذات خصائص كلية واضحة ، وحدد الآن فى معظم البلدان برامج مقننة للتربية فى هذه المراحل.

وقد نشأت رياض الأطفال فى الواقع كضرورة اجتماعية فى أول الأمر أكثر منها كضرورة تربوية ، حيث أن اشتغال المرأة والرجل فى مواقع الإنتاج والخدمات فى كثير من دول العالم أدى إلى فتح هذه الدور لاستيعاب الأطفال فى الفترة التى يعمل فيها الوالدان ، وقد كان ذلك نتيجة للتطورات الاقتصادية والاجتماعية المتلاحقة التى تعرضت لها هذه

المجتمعات ، ولم يكن التوسع الكبير لهذه الدور فى أول الأمر نتيجة اقتناع تربوى ونفسى بأهمية العملية التربوية فى هذه المرحلة المبكرة فى عمر الأطفال ولتحقيق الحاجات النفسية لهم ، وما كان الأمر فقد حققت هذه الدور أغراضها من حيث أنها ضرورة اقتصادية ومطلب من كطالب المجتمع المعاصر ، ومن حيث انها ضرورة تربوية ونفسية أيضاً .

ويتوقف نجاح العملية التربوية برياض الأطفال على نجاح إعداد معلمة الطفل تربوياً ومهنياً ، ولذا يجب إعطاء عناية كبيرة لرفع كفاءتها وتدريبها على الخبرات والأساليب التربوية الحديثة فى تعلم الطفل وتوجيه سلوكه .

حيث أن العنصر البارز فى أى عملية تعليمية يظل هو المعلم الذى يعتبر حجر الزاوية لهذه العملية التى يتوقف على مدى كفاءته فى تقديم الخبرات والمعارف بصورة مشوقة وأكثر فعالية لجذب انتباه الطفل وإثارة اهتماماته ، ومن هنا كان نجاح تحقيق الأهداف التربوية المنشودة فى مرحلة رياض الأطفال يتوقف على النجاح فى إعداد المعلمة علمياً ومهنياً وقدرتها على تطبيق الفنيات التربوية الحديثة فى تعلم الطفل وتوجيه سلوكه.

ويتفق معظم المشتغلين بالتربية على أهمية رفع قدرات ومهارات معلمة رياض الأطفال (الروضة) وتدريبها فى الدول المتقدمة والنامية على السواء حيث أن سباق الدول فى مشارف القرن الحادى والعشرين

يتحدد بقدرة المعلمين على اكتشاف وتنمية القدرات الإبتكاريه إلى أقصى قدر تسمح به قدراتهم واستعداداتهم ، ولذلك ظهر عدة اتجاهات تربوية تهتم بإعداد المعلم وتدريبه ، منها الاهتمام بكفايات المعلم حيث توفر القدرة للمعلم علة أداء مهام تربوية أثناء تفاعله مع الأطفال داخل الروضة، فمعلمة الروضة تقوم بأدوار ومهام عديدة ومتنوعة تحتاج كفايات خاصة مترابطة بطبيعتها قدرات الطفل فى مرحلة الروضة .

كما أنها مسئولة عن كل ما يتعلمه الأطفال ، بالإضافة إلى توجيه عملية نمو كل طفل وفقاً لقدراته واستعداداته فطفل الروضة ينمو من خلال تفاعل قدراته واستعداداته الخاصة مع البيئة التعليمية بكل مكوناتها التى تستثير هذه القدرات والاستعدادات ، وعملية النمو دائماً تحتاج إلى توجيه وتشجيع وتوفير إمكانياته وتنمية مفهوم الذاتى الإيجابى ، كما يجب أن تعمل على لإشباع حاجاته ، وتساعده على تحقيق مطالب النمو فى مرحلة الروضة ، كما يجب أن تهتم بمراعاة الفروق الفردية بين الأطفال ، بحيث نقارن تقدم ابتكارات الأطفال بنفسهم وليس بغيرهم حيث أن طبيعة الابتكار تختلف من طفل لأخر كما يجب أن تهتم معلمة الروضة بتنمية الابتكارات الجماعية حيث يشترك كل طفل فى إنتاج الابتكار باستثمار قدراته الخاصة وبذلك فإن معلمة الروضة فى حاجة ماسة لتوافر قدرات ومهارات أدائية تمكنها من تنمية ابتكارية الطفل فى هذه المرحلة .

أولاً – مفهوم رياض الأطفال :

تعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة حاسمة فى إرساء الشخصية السوية وتشكل مسار نموها الجسمى والعقلى واللغوى والاجتماعى والخلقى والانفعالى والروحى فهى مدينة العب مشوقة ومختبر طفولى فاعل لما يتوفر فيها من أنشطة معرفية وجسمية هادفة ومميزات هادئة ومواقف اجتماعية وإنسانية فعالة وممارسات علمية تسهم فى تكوين المفاهيم العلمية المبسطة وغرس القيم الدينية والوطنية والقومية وتربية الذوق والإحساس بالجمال ، بحيث يتم ذلك كله من خلال عمليات التطيم القائم على النشاط الحر واللعب الموجه التأكيد على التعلم الذاتى والاستقلالية والعمل الفردى والجماعى .

وأن رياض الأطفال هو نظام تربوى يحقق التنمية الشاملة لأطفال ما قبل المدرسة ويهيئهم للالتحاق بمرحلة التعليم الأساسى، ومدتها عامان دراسيان ، وتعتبر روضة الأطفال كل فصل أو فصول تابعة أو ملحقة بمدرسة رسمية أو خاصة تقوم أصلاً على الغرض المتقدم .

وعرفها جود " GOOD " بأنها مؤسسة تعليمية أو جزء من النظام مدرسى مخصص لتعليم الأطفال الصغار عادة من ٤-٦ سنوات ، وهى تتميز بأنشطة اللعب المنظم الذى يتيح الفرص للتعبير الذاتى والتدريب على كيفية العمل والحياة معاً فى بيئة و أدوات ومناهج وبرامج بعناية لتزيد نمو كل طفل .

وهناك من عرف رياض الأطفال بأنها مؤسسة تربوية ذات مواصفات خاصة يلتحق بها الطفل من سن ٤-٦ سنوات ، وتهدف إلى تحقيق النمو المتكامل متمثلة فى أبعادة الجسمية والحركية والحسية والعقلية واللغوية والانفعالية والاجتماعية إلى أقصى حد تتسمح به قدراته عن طريق ممارسته للأنشطة الهادفة التى توفرها له .

إن رياض الأطفال هو نظام تربوى يحقق التنمية الشاملة لأطفال ما قبل المدرسة ويهيئهم للالتحاق بمرحلة التعليم الأساسى ومدتها عامان دراسيان ، وتعتبر روضة الأطفال كل فصل أو فصول تابعة أو ملحقة بمدرسة رسمية أو خاصة تقوم أصلاً على الفرص المتقدم .

كما عرفت أيضاً رياض الأطفال بأنها مؤسسة تربوية يلتحق ويقضى فيها الأطفال جزء من الوقت وتسعى إلى متابعة اكتمال نموهم فى كافة الجوانب ، وإكسابهم الخبرات المتعددة من خلال الأنشطة التعليمية المتفقة مع ميولهم بما يكون لديهم عادات سلوكية سليمة وفق معايير جماعاتهم مع تهيئتهم للالتحاق بمرحلة التعليم النظامى .

كما عرف هاموند " HAMOND " ١٩٧٩ الروضة بأنها المكان الذى يستمتع فيه الأطفال بوقتهم وتكون أنشطته متصلة اتصالاً بصميم حياة الأطفال لا مجرد مكان للعمل الروضى .

كما تعرف الروضة أيضاً بأنها المؤسسة الاجتماعية التى ترعى الأطفال وتقدم لهم الرعاية البديلة عن الأسر قبل سن الإلتزام .

كما أن هناك تعريفات أخرى لرياض الأطفال والتى من أهمها تعرف رياض الأطفال هى تلك المؤسسات التربوية الاجتماعية التى يلتحق بها الطفل فى السن ما بين الثالثة والسادسة من العمر وتعرف فى كثير من البلدان بمدارس الحضانة أو مراكز الرعاية النهارية أو رياض الأطفال .

كما تعرف أيضاً رياض الأطفال فى دليل العمل رياض الأطفال بأنها مؤسسة تربوية تستهدف تنمية شخصية الطفل فى جميع جوانبها ورياض الأطفال الجديد يحقق ذلك عن طريق برنامج منظم .

كما تعرف أيضاً رياض الأطفال بأنها هى المؤسسة التربوية الأولى التى تتم فيها غالباً جملة من العمليات التعليمية المقصودة الهادفة إلى تنمية شخصية الأطفال بمجالات النمو الجسمية والصحية والعقلية واللغوية والاجتماعية والانفعالية والروحية ، وما يرتبط بهذه الجوانب الأساسية من متغيرات أخرى.

كما تم تعريف رياض الأطفال بأنها مؤسسة تربوية أجماعية تستقبل الأطفال من ٣- ٦ سنوات وهى مرحلة سابقة للمرحلة الابتدائية ولاحقة لمرحلة الحضانة تسعى إلى توفير الشروط التربوية المناسبة والجو الملائم لرعاية القوى الكامنة بغرض إيقاظها وتسهيل نموها من النواحى الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية كافة .

كما تعرف " سهام بدر " ١٩٩٥ رياض الأطفال هى مؤسسة تربوية ترعى الطفل من الرابعة حتى السادسة وتهدف إلى تحقيق النمو المتكامل

والمتوازن للأطفال فى جميع النواحى الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية بالإضافة إلى تدعيم قدراتهم عن طريق اللعب والنشاط الحر .

كما تعرف "سهام بدر" ١٩٩٢ أيضاً رياض الأطفال بأنها المؤسسات التربوية التعليمية التى يتم فيها التعليم عن طريق الأنشطة التربوية التى تعد الطفل وتؤهله للمرحلة الابتدائية ويكتسب فيها المهارات الأساسية ، فهى تعده لتعليم القراءة والكتابة ومبادئ الرياضيات على جانب غرس العادات الإجتماعية ، والقيم الأخلاقية المرغوب فيها ، كما تتاح لها فرص اللعب والحركة والنشاط التعبيرى الفنى .

كما تعرف الموسوعة الأمريكية للتربية ١٩٩٦ رياض الأطفال هى مؤسسات للأطفال من عمر ثلاث إلى ست سنوات يمارس فيها الأطفال العديد من الانشطة مثل النشاط الموسيقى ، والنشاط الفنى ، والنشاط القصصى ، واللعب إلى جانب الأنشطة والرحلات ، فضلاً عن إثراء الحصيلة اللغوية وإكسابهم مبادئ الحساب والعلوم فى صورة تتناسب مع هذه المرحلة العمريه .

حيث عرفت " عواطف إبراهيم " ١٩٩٩ رياض الأطفال بأنها مرحلة تربوية لها وحدتها ، تفتح أبوابها للأطفال نحو المستقبل ، وتتكامل مع التربية الأساسية فهى تمثل أحد جوانب التربية المستمرة للطفل .

كما عرف أيضاً " محمد كمال نصر " ١٩٩٩ رياض الأطفال بأنها المؤسسات التربوية التى تضم الأطفال من الجنسين فى عمر يتراوح من

أربع إلى ست سنوات ، وملحقة بالمدارس الرسمية أو الخاصة ، تهدف إلى تحقيق النمو الشامل للأطفال فى الجوانب الجسمية والاجتماعية والانفعالية، وتهيئة الأطفال للالتحاق بالمدارس الابتدائية من خلال البرامج والأنشطة التى تطبق بها.

كما عرفت " جنات عبد الغنى " ٢٠٠٣ رياض الأطفال هى المؤسسات الخاصة بتربية الطفل من سن الثالثة وحتى السادسة من العمر والتى تعتنى بالطفل من جميع جوانب نموه ، وتقدم له العديد من الأنشطة المتنوعة ، وتكسبه الكثير من المفاهيم والمعلومات تتلاءم مع حاجات هذه المرحلة ، كما تكسبه السلوكيات المرغوب فيها ليكون مقبولاً وسط بيئة المحيطة .

ثانياً – نشأة وتطور رياض الأطفال :

أن تحول الأسر من شكلها التقليدى إلى أسر زواجية وانخراط المرأة فى ميدان العمل خارج البيت من أبرز مظاهر حدة الوعى بأهمية التربية ما قبل المدرسة مما انحسر عنه أبقاء الأطفال دون رعاية سليمة ، وكل هذه عوامل مجتمعه عجلت التفكير فى إيجاد مؤسسات إيوائية وتربوية للأطفال كدور الحضانة ورياض الأطفال فى سن ما قبل الدخول إلى المدرسة الابتدائية .

وقد أنشأت رياض الأطفال فى الواقع ضرورة اجتماعية فى أول الأمر أكثر منها ضرورة تربوية ، إذا أن إنشغال المرأة والرجل فى الإنتاج

والخدمات فى كثير من دول العالم ، أدى إلى فتح هـذه الـدور لاسـتيعاب الأطفال فى الفترة التى يعمل فيها الوالدان ، وقد كان ذلك نتيجة للتطورات الاقتصادية والاجتماعية المتلاحقة التى تعرضت لها هذه المجتمعات ، ولـم يكن التوسع الكبير لهذه الدور فى أول الأمر نتيجة اقتناع تربوى ونفـسى بأهمية العملية التربوية فى هذه المرحلة المبكرة من عمر الأطفال ولتحقق الحاجات النفسية لهم ، ومهما كان الأمر فقد حققت هذه الدول أغراضها من حيث إنها ضرورة اقتصادية ومطالب المجتمع لمعاصر ، ومن حيـث إنهـا ضرورة تربوية ونفسية أيضاً .

وبذلك فقد نشأت فكرة رياض الأطفال نتيجة لجهود عدد كبير مـن المربين والفلاسفة والعلماء المختصين فى علم نفس الطفل وعلـم الـنفس التحليلى والعلوم التربوية بشكل عام .

كان " كومينوس " أول من نظم المدارس تنظيما دقيقاً واضحاً ، ثم جاء " جان جال ردسو " ١٧١٢- ١٧٧٨ مبرزا أهم افكاره فـى التربيـة الأطفال فى كتابة (Ethel) حيث كان معتقداً أن التربية لابد أن تركز على النمو الحر لطبيعة الطفل وميوله وقواه واهتماماته ، ثم أمر بإسـناد أمـر تعليم الطفل لنفسه والذى فيما بعد مع مبادئ التربية الذاتية الحديثة ثم بعد ذلك تطورت رياض الأطفال ففى عام ١٧٤٠- ١٨٢٦ أنـشأ " اوبلـرلان " مدارس للأطفال أطلق عليها اسم مـدارس الـضيافة ، ثـم غيـر اسـمها وأصبحت معروفة فى النظام التعليمى الفرنسى باسم مدارس الأمهات فـى عام _ ١٧٤٦- ١٨٢٧) قام " بستالوزى " بإنشاء ملجأ للأيتام فى "ستانز"

" Stanz " كان يقوم بتعليم الأطفال ويدرس خصائص سلوكهم وطبيعتهم وقد ارتكزت معظم آرائه التربوية على أن الملاحظة والإدراك الحسى هما أساس عملية التعلم وأن المحبة والحنان هما غذاء تبنى عليهما العلاقة بين الطفل والمربى .

وفى عام (١٧٨٢ - ١٨٥٢) أرتبط اسم " فرويل " باسم رياض الأطفال المبدع لفكرتها والمنشئ لكياتها ، وقد رأى " فرويل " أن دخول الطفل الروضة لكى يتعلم من أوجب الواجبات ويستحيل أن يغنيه التعليم فى المنزل عن المدرسة، لأنها تربى فيه العواطف الاجتماعية بما يجدة فيها من الاقتراب و الخلطاء و ولأنه يعيش ساعاتها مع من يشاركه فى أعمالة وألعابه .

ويعتقد " وبلدرسيين (١٧٩٢-١٨٦٦) وهو من قادة حركة مدارس الأطفال بأنه أصبح ينتظر من الطفل قبل سن السابعة أن يقرأ كتاباً سهلاً ، وأن يعرف القواعد الحسابية الأربع ، وكثيراً من مبادئ الجغرافيا والتاريخ الطبيعى .

وقد انتشرت رياض الأطفال من هذا الأنواع فى الولايات المتحدة الأمريكية وفى كثير من البلاد الأوروبية ، وكانت مدة الدراسة فيها تتراوح بين سنتين وثلاث سنوات قبل سن السابعة ، والجدير بالملاحظة أن دراسة نظريات التعليم فى رياض الأطفال وطرقها ونتائجها لم تأخذ شكلاً منظماً إلا أوائل القرن الحالى .

وفى عام (١٩٠٧- ١٩٠٨) ظهرت فى إيطاليا فكرة بيوت الأطفال " على يد ماريا منتسورى " بعد أن خطر على بال مدير مؤسسة للبناء أن يضيف إلى دور السكن الكبيرة التى كان يبنيها بهوا واسعاً يجتمع فيه أطفال الدار تحت إشراف أحدى المعلمات مع منتسورى فقبلت هذه الدعوة بحماسة ، وعنيت خلال سنوات عديدة بتربية أولئك الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الثالثة والسابعة وقد كان هدف " منتسورى " من هذه البيوت أن تجعلها شبه بيوت أى أسرة وفى لندن عام ١٩٠٩ قامت اختان " مارجريت وراشيل مكميلان " بتأسيس أول روضة وكان هدفهما العناية بالأطفال الفقراء وإمدادهم بالعناية الصحية والتغذية الأزمة .

أما فى فرنسا فإن مرحلة رياض الأطفال يرجع إلى عام ١٨٣٧ وهى مرحلة اختيارية لا تدخل ضمن سن الالتزام ومدتها أربع سنوات من السنتين حتى السادسة وتقع هذه المدارس تحت الأشراف المباشر لوزارة التربية .

وفى أمريكا أنشأت أول مدرسة لرياض الأطفال سنة ١٨٥٥ فى "ووتر تاون " وكانت تعلم باللغة الألمانية لأن منشئتها وهى " مسز شورز " كانت ألمانية ، ومنذ عام ١٨٨٠ بدأت رياض الأطفال تنشا كجزء من النظام التعليمى العام .

وهذا الاهتمام والوعى بضرورة التربية قبل المدرسة أو رياض الأطفال تسرب بقدر أو بآخر إلى الأقطار العربية وذلك تحت تأثير عدة عوامل من بينها :-

١. عوامل اجتماعية تتمثل فى :

- خروج المرأة العربية إلى العمل أو الدراسة لرفع المستوى الاقتصادى لأسرتها مما جعل هناك أهمية لوجود من يقوم برعاية الطفل أثناء وجود والدته خارج المنزل .
- تحول الأسر من الشكل التقليدى الممتد إلى زواجية ولا سيما فى المدن .

٢. عوامل ناتجة عن الاتصال الجماهيرى وتطوير وسائل الأعلام :
وقد أثار هذا فعلاً اهتمام الفئات المثقفة فى الوطن العربى وجعلها تدعوا إلى خوض العمل فيه والمنادة بأهمية .

٣. عوامل ناتجة عن مسالك الإهدار المدرسى فى التعليم الابتدائى :
فانتشار التعليم الابتدائى السريع نسبياً أدى إلى ظهور ظاهرة خطيرة تمثلت فى ارتفاع نسبة الإهدار المدرسى خاصة أثناء السنوات الأولى من التعليم الإبتدائى ، ويرجع بعض أسباب ذلك إلى عدم تهيئة الطفل ذهنياً ونفسياً واجتماعياً لدخول المدرسة ، ومن هنا برزت ضرورة وجود رياض الأطفال تقدم للأطفال تربية ما قبل المدرسة مناسبة لأعدادهم للتعليم الإبتدائى .

ثالثاً – فلسفة رياض الأطفال :

أن فلسفة رياض الأطفال تتبلور حول فكرة أنها ليست إمتداد لحياة الطفل فى المنزل فحسب ، بل هى أيضاً تحسين لها وإضافة عليها ، فهى

تحقق للطفل الكثير من حاجاته التى يمكن أن تحققها له أسرته وتلك التى لا يمكن أن تحققها له كذلك تعمل دور رياض الأطفال على تصحيح الأخطاء التى يقع فيها الآباء والأمهات لسبب أو لأخر .

وتتمثل معالم فلسفة رياض الأطفال فى النقاط التالية :-

١- ضرورة أن تحظى أبنية رياض الأطفال باهتمامات التربويين والمهندسين المعماريين وعلماء النفس لجعل الروضة حقل جنة للأطفال ومرتعاً خصباً لإشباع حاجاتهم فى البحث والكشف والمهارات الحركية والإندماج مع أقرانهم فى جو هادئ ملىء بالثقة والتقدير والمحبة .

٢- ضرورة التوسع والانتشار فى تصميم مرحلة رياض الأطفال من أجل تحقيق التكامل البناء بين مرحلة رياض الأطفال والمدرسة الإبتدائية وذلك لحماية الطفل من أسباب الفشل المدرسى أو الدراسى فى المرحل الأحقه .

٣- أن وجود فلسفة تربوية لطفل ما قبل المدرسة الإبتدائية يساعد المربيين فى فهم العملية التربوية الموجهة لهذا الطفل فهما عميقاً ومعنى القيام بالممارسات التربوية فى رياض الأطفال .

٤- أن وضوح الإطار الفلسفى التربوى الموجة لهذا الطفل يساعد فى فهم المعانى والمفاهيم والأسباب والأسس المختلفة لتربية طفل ما قبل المدرسة بما يساعد ويسر تطبيقات هذه التربية فى مؤسسات رياض الأطفال حيث أن غياب الفلسفة التربوية يعمل على أن ينجو بالعمل التربوى نحو الانعزال والانحسار والتخلف .

رابعاً – أهداف رياض الأطفال :

إن الدعوة إلى الاهتمام بما يقدم لطفل الروضة من اهتمامات بعملية الكم والكيف وما يقدم من معلومات وتنمية قدرات ومهارات مناسبة تساعد فى تأهيله لمرحلة لاحقة من الأمور الضرورية حيث أشارت بعض الدراسات مثل دراسة " فليتشرد " وآخرون ١٩٩٧ "Fletchereat" "ودراسة " كيلرد " وآخرون" Kellyetat " ودراسة " ماركهام " ١٩٩٩ " Markham " أن الأطفال الذين يمتلكون القدرة على الاتصال البصرى والسمعى كمهارات خاصة بالقراءة والكتابة فى مرحلة رياض الأطفال يتطمون بسهولة ويسر فى مراحل لاحقة .

وبذلك لابد من إثارة وعى الطفل بإمكانياته الفطرية مع استثمار هذه الإمكانيات خاصة إذا كان بها أعراض علامات هى السبيل إلى وضع برامج تربوى أو علاجى أو تدريبى على أسس علمية سليمة ، هذا وتأتى أهمية دور التعليم فى مرحلة رياض الأطفال فى كونها مرحلة تنمية وتدريب وإعداد لتكوين مهارات واستعدادات وقدرات لازمة للتعليم فى المدرسة الابتدائية .

وبذلك تهدف هذه المرحلة إلى مساعدة الأطفال على فهم هويتهم الإسلامية وزيادة ثقتهم بالذات وكذلك زيادة وعى الأطفال بخصوص السلامة فى البيت والشارع والمدرسة ولمساعدتهم على كسب القليل من المهارات الأساسية إضافة إلى تعزيز الوعى البيئى وتوفير جو صالح

للأطفال يجدون فيه متعة الإيناس ومرح الطفولة وأنواع من اللعب لا يجدونها فى المنزل مع تدريبهم وبذلك تتمثل أهداف رياض الأطفال فى النقاط التالية : -

١. توفير جو الرعاية الواعية والحنان لهم .
٢. إعطاء الأطفال بعض المعانى والحقائق البسيطة التى تفتح مواهبهم وميولهم الخاصة كمعرفة الألوان وتحديد الاتجاهات وأوليات العلوم كالتهجى والحساب ومبادئ العلوم .
٣. تلطيف الجو الدراسى بوسائل الموسيقى والأناشيد والرياضة
٤. إكسابهم العادات الخلقية السليمة ، كالاعتماد على النفس والشجاعة وتحمل المسئولية والنظام والنظافة والصدق .
٥. توفير العناية الحية لهم وتحصينهم ضد أمراض الطفولة .

كما تهدف أيضاً رياض الأطفال على تهيئة الظروف المناسبة لنمو الطفل نمواً شاملاً يتضمن النواحى الجسمية والعقلية والانفعالية والروحية والاجتماعية بما يتناسب مع إمكانيات هؤلاء الاطفال ومطالب نموهم ، وتنمية مهارات التفاهم والاتصال التى تعينهم على الانفتاح على بيئتهم واكتساب المفاهيم حولها وحسن تكوينهم اجتماعياً وخلقياً فى مناخ مناسب يعتمد أساساً على الحركة واللعب والنشاط ويستهدف الحواس والفكر وبناء الشخصية وتوجيه السلوك .

كما أثارت أيضاً العديد من الدراسات والبحوث إلى أن من أهم أهداف رياض الأطفال تتمثل فى الأهداف التالية : -

١. إكساب الأطفال العادات السلوكية والمهارات الاجتماعية الخاصة بالمجتمع الذى يعيشون فيه .
٢. تنمية الاستعداد الذهنى لدى الأطفال .
٣. تهيئة المناخ البيئى التعليمى المناسب للأطفال الذى ساعدهم على تنمية ابتكارهم وتركيز انتباههم .
٤. تنمية مهارات التفاعل الاجتماعى مع زملائهم من الأطفال .
٥. تنمية القيم الاخلاقية والدينية والجمالية لديهم ومساعدتهم على استخدام أسلوب حل المشكلات
٦. تحديد أهم مهارات الانفعال اللفظى وتنمية قدراتهم الأدبية من خلال حكايات قصص الأطفال .
٧. تنمية مهارات القراءة والفهم الصحيح للمواقف المختلفة لديهم وذلك من خلال زيارات تقوم بها رياض الأطفال لمكتبات الأطفال .
٨. تنمية الجوانب الوجدانية الانفعالية للأطفال وذلك من خلال مساعدة الأطفال على حرية التعبير واستخدام المناقشات .
٩. تنمية الشعور بالاستقلالية والاعتماد على ذاتهم .

كما ينص القرار الوزارى رقم ١٥٠ فى ١٩٨٩/٧/٤ بشأن تنظيم رياض الأطفال على أن أهداف رياض الأطفال تتمثل فى الأهداف الآتية :-

١. التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل فى المجالات الجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلقية مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية فى القدرات والاستعدادات والمستويات النمائية .

٢. تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعددية والفنية من خلال الأنشطة الانفرادية والاجتماعية وإنماء القدرات على التفكير والابتكار والتخيل .
٣. التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة فى ظل قيم المجتمع ومبادئه وأهدافه .
٤. تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر لتمكن الطفل من أن يحقق ذاته ومساعدته على تكوين شخصية السوية القادرة على التعامل مع المجتمع .
٥. تهيئة الطفل للحياة المدرسية النظامية فى مرحلة التعليم الأساسى وذلك عن طريق الانتقال التدريبى من جو الأسرة إلى جو المدرسة بكل ما يتطلبه ذلك من تعود على النظام وتكوين علاقات إنسانية مع المعلم والزملاء وممارسة لأنشطة التعليم التى تتفق واهتمامات الطفل ومعدلات نموه فى شئ المجالات

كما تهدف رياض الأطفال أيضاً إلى :-
١. الإقلال من الانحراف والجنوح نظراً لما تقوم به من دور مهم فى إبعاد الأطفال عن الصحبة السيئة وتربيتهم الصحيحة .
٢. تقديم تعليم وقائى وتعويضى للأطفال من أبناء الطبقات محدودة الدخل والمحرومة ثقافياً بحيث أنهم بحاجة إلى التعليم قبل المدرسى ليساير أقرانهم من القادرين فى المراحل التعليم التالية .
٣. ممارسة الأطفال كافة الألعاب فينطلقوا للعب لينعموا بشئ من الحرية فيحفزهم على التعلم الذاتى ويزيد فرحهم على كامل قدراتهم .

٤. اكتساب الطفل للخبرات فى مرحلة رياض الأطفال يؤدى به لأنه يحصل تحصيلاً دراسياً عالياً ويؤدى إلى نجاحه فى الدراسة التالية مع قدرته على مواجهته بعض المعوقات التى تواجهه فى بيئته الأسرية .
٥. مساعدة الطفل على اكتساب المهارات العلمية والمعرفية واللغوية والحسابية والاجتماعية والبيئية .
٦. اكتشاف وتنمية القدرة الابتكاريه للأطفال من خلال النشاط الذاتى التلقائى واستخدام استراتيجيات التدريس المعتمدة على الاكتشاف واللعب وإجراء التجارب العلمية وتناول الأشياء والأدوات فى البيئة واستخدامها للتواصل على المعارف واكتساب المهارات والاتجاهات .

وبهذا يمكن إجمالى أهداف رياض الأطفال باعتبارها مؤسسة تعليمية تربوية ذات طابع اجتماعى كالتالى : -

١. هدف وقائى : يغنى الأطفال من الوقوع فى براثن الأخطاء والبعد عن السلوك غير السوى ورعاية الأطفال مميز ومماثل لجو المنزل .
٢. هدف اجتماعى : وفيه يتم تعليم الأطفال التفاعل مع الأقران والمعلمة وإدارة الرياض مما يكسبهم آداب السلوك التربوى والفضائل الحميدة لارتباط هذه المرحلة بالتقليد والمحاكاة .
٣. تعليم غير مباشر : ويتم ذلك من خلال النشاط داخل الرياض وإمدادهم بمعلومات متناسبة مع مرحلتهم العمرية تتكون لديهم العادات الصحيحة والسليمة وكذلك تربية حواسهم .

ويتضح من ذلك أن دور رياض الأطفال تسهم إسهامات جليلة فى تربية النشئ فتنمى شخصيات الأطفال وتوجه ميولهم واتجاهاتهم ليصبحوا أفراد سعداء فى مجمعتهم ، وتعلمهم عادات وسلوكيات صحيحة ويمارسون فيها الأنشطة التى تسهم فى بناء أجسامهم بالشكل الرياضى القوى مع تدريبهم على التفكير المنطقى السليم واعتمادهم على أنفسهم لتحمل المسئولية .

وفى عام (١٩٧٦) أشار تقرير اليونسكو إلى أوضاع رياض الأطفال فى العالم من حيث متطلبات هذا التعليم متمثلاً فى مبانيه وتجهيزاته والهيئة العامة وطبيعته العلاقات بين مؤسساته وأولياء الأمور من ناحية أخرى وقد حدد هذا التقرير أهداف هذه المرحلة فى الأهداف التالية : -

١. توفير النمو المتكامل لشخصية الطفل .
٢. إشباع حاجاته الفكرية والمعرفية والإبداعية والاستقلالية.
٣. الاستجابة لحاجاته لتوطيد علاقاته الاجتماعية مع الأفراد والجماعة .
٤. تهيئة للمدرسة الابتدائية .

كما تتمحور الأهداف الرئيسية لدور الحضانة فيما يلى : -

١. تحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل جسمياً ونفسياً وعقلياً واجتماعياً .
٢. اكساب الطفل العادات السليمة من خلال توفير القدوة الحسنة ، حيث أن الطفل فى هذه المرحلة العمريه يميل وبدرجة كبيرة إلى تقليد المحيطين به والتفاعل النشط مع كل ما يدور حوله .

٣. إشباع الحاجات الأساسية للطفل مثل الحاجة على الصحة والتغذية والحاجة إلى الأمن والحب والحاجة إلى الأمان والنظام ، والحاجة إلى اللعب والنشاط والحرية والاختلاط والاعتماد على الذات والاستقلالية والفردية وحب الاستطلاع .

٤. توفير المثيرات المناسبة التى تنمى قدرات الطفل الحسية والعقلية والعاطفية والاجتماعية وتتيح الفرص أمامه للتجريب والاستكشاف .

٥. توفير التجهيزات والألعاب والخامات المتنوعة الآمنة التى تتيح للطفل الفرصى المناسبة للتعبير عن الذات واللعب الموجة الذى يساعده على النمو فى الاتجاه السليم .

ومن خلال ذلك يمكن النظر إلى دور الحضانة على أنها بيئة تربوية مناسبة خاصة إذا ما تم تجهيزها بالأسلوب العلمى، وتم تزويدها بمربيات ومعلمات مؤهلات لديهن القدرة والرغبة فى التعامل مع الطفل بأسلوب علمى سليم وعاطفة وأمومة تعينه على النمو السليم .

وأنه فى ضوء الظروف البيئية والتاريخية والقومية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية فى المجتمعات العربية والتى تؤثر بطريق مباشر وغير مباشر فى تكوين مفاهيم الطفل وفى استجابته لفرص التعليم الكامنة فى الخبرات العديدة التى توفرها له رياض الأطفال ، وفى ظل الاتجاهات التربوية المعاصرة فى مجال تربية طفل ما قبل الدراسة يمكننا تحديد الأهداف العامة لرياض الأطفال على النحو التالى : -

١. تأكيد الإيمان بمبادئ الإسلام وغرس القيم والمثل الأخلاقية السامية فى نفوس الأطفال .
٢. تنمية مشاعر الانتماء للوطن لدى الأطفال واعتزازهم بوطنهم وعروبتهم ومساعدتهم على الإدراك بأن وطنهم ما هو إلا جزء من الأمة العربية يؤثر ويتأثر بثقافة المجتمع العربى ومقوماته والظروف التى يمر بها .
٣. احترام فردية الأطفال وتشجيعهم على التعبير عن ذاتهم دون خوف ومساعدتهم على تكوين اتجاهات إيجابية نحو الذات ونحو الغير .
٤. تنمية روح المبادرة والمثابرة والشعور بالمسئولية والاعتماد على النفس واحترام القواعد والالتزام بالنظام .
٥. مساعدة الأطفال على المعيشة والعمل واللعب مع الأقران وبث روح التعاون والمشاركة الإيجابية بين الأطفال ، وتعويد الأطفال على التضحية ببعض رغباتهم فى سبيل الجماعة .
٦. مساعدة الطفل على تكوين اتجاهات إيجابية نحو المناخ المدرسى وتنمية الدوافع الضرورية لعملية التعلم مثل الالتحاق بالمدرسة الابتدائية وحتى يتعرف على مفهوم المدرسة وما يتضمنه من عمليات التكيف والتطبيع الاجتماعى .
٧. تنمية العلاقات وتوثيقها بين الروضة والبيت وبينها وبين المجتمع المحلى وذلك بإقامة جسور التعامل والتفاعل الإيجابى بين الروضة والبيت حتى لا تكون التربية بمعزل عن حركة الحياة ومطالب المجتمع، وحتى يتسنى للطفل أن يشارك فى خدمة المجتمع مشاركة فعالة .

٨. مساعدة الطفل على تحقيق النمو الانفعالى السوى وتهيئة الظروف المناسبة للمحافظة على صحته النفسية والعقلية ، ومساعدته على تنميه الثقة بالذات وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الأفراد والأشياء مثل الزملاء والمعلمات ونحو الروضة والمجتمع والحياة بصفة عامة .

٩. إيجاد المواقف التعليمية التى تنشط ذهن الطفل وتنمى لديه القدرة على التفكير المنطقى السليم وعلى حل المشكلات ، وتهيئة الفرص أمام الطفل لاكتساب خبرات جديدة وإعادة تنظيم خبراته السابقة بطريقة تزيد من قدرته على توجيه مسار خبراته وأسلوبه العلمى فى التفكير .

١٠. إتاحة الفرص لتنمية بعض المفاهيم المناسبة من خلال الخبرة المباشرة والملاحظة والتجريب والاستنساخ وتنمية حب الاستطلاع ومهارات التفكير مثل إدراك علاقات التشابه والتباين والتتابع .

١١. تنمية المهارات اللغوية الأساسية وفى مقدمتها تنمية قدرة الطفل على التعبير اللغوى والمهارات التمهيدية لعملية القراءة والكتابة ، وذلك فى حدود ما تسمح به قدرات الطفل وإمكانياته واستعدادة .

١٢. مساعدة الطفل على الإدراك الكمى للأشياء وتنمية قدرته على التصنيف وإكمال السلسلة والعد والتعرف على بعض المفاهيم الرياضية التى تناسب قدراته ومستوى إدراكه .

١٣. إطلاق طاقة الطفل الجسمية والحركية عن طريق اللعب والممارسة الفعليه للتربية البدنية ، فالأطفال يتميزون برغبة فطرية للنشاط والحركة واللعب والذى عن طريقة يمكن تحقيق نمو المهارات الحركية والتوافق العضلى والعصبى وتنمية الحواس .

١٤. اكساب الأطفال العادات والاتجاهات والمفاهيم الصحية والغذائية السليمة وتعويدهم على المحافظة على سلامتهم ونظافتهم العامة .

١٥. تنمية وعى الطفل الحسى والوجدانى وتنمية قدرته على تذوق مظاهر الجمال فيما حوله والتعبير عنه من خلال الرسم والموسيقى ومختلف مجالات التربية الفنية والحسية .

وهكذا يمكن القول بأن الوظيفة الأساسية للروضة هى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للأطفال نفسياً وعقلياً وجسمياً وحسياً ، وتربيتهم بالأساليب العلمية التى تنمى القيم الاجتماعية والاتجاهات النفسية والعادات السلوكية والايجابية التى يحرص عليها المجتمع .

خامساً – أهمية دور رياض الأطفال :

لقد تزايدت فى السنوات الأخيرة مؤسسات رياض الأطفال استجابة لتغيرات اجتماعية واقتصادية فالأطفال فى حاجة ماسة لأفراد أعدوا لهذه المهمة النبيلة للتدريس وتقديم الخدمات التربوية من نفسيه واجتماعية وصحية لتناولها عقول وصحة الإنسان فى مرحلة حساسة وشديدة الأهمية فى تأثيرها على مراحل النمو التالية إلا وهى مرحلة الطفولة حيث تهدف الروضة إلى تكملة الدور الذى تقوم به الأسرة فى تنشئة الأطفال وتربيتهم لأنها تحل محلها ويحتاج ذلك إلى تعاون أفضل بين البيت والروضة وإلى تنسيق الجهود وتعزيز قدرات الوالدين للقيام بدورهما ودور رياض الأطفال اكثر أهمية لحياة الطفل إذ أنها امتداد للحياة الأسرية وتتطلب المعلمة أن تكون أماً ومربية ، وتقدم للطفل الحنان والعطف ، وتوجه سلوكه وترشده

وتطمه وتشجعه على اكتساب المفاهيم والمعلومات وتعلم السلوكيات المرغوبة .

وتهتم الرياض بتقديم الأنشطة والمعلومات التى تساعد على النمو فى المجالات المختلفة وتحقق الذات وإتاحة الفرصة للتعبير عن نفسه والقيام بما يرغب فيه بحرية وفقاً للتوجيه ورعاية هذا الدور ، كما تهيئ المناخ التعليمى الذى يدفع للاكتشاف واكتساب العديد من المفاهيم والمهارات الأساسية التى تساعده على التفاعل مع البيئة والتواصل مع الآخرين وتكوين العلاقات والصداقات والتفاهم والمناقشة والتعبير عن الرأى وفهم آراء الآخرين .

وتلعب دور رياض الأطفال دوراً هاماً فى تنمية نواحى النمو المختلفة للطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة سواء كان هذا النمو جسمياً أو اجتماعياً أو انفعالياً أو عقلياً كما أن مرحلة رياض الأطفال تساعد على اكتساب الطفل التعاون فى اللعب مع الجماعة والتخفيف من تهيب المواقف الاجتماعية ونمو الاستقلال ، ومساعدته لنفسه فى الأكل والملبس والتخفيف من الاعتماد على الآخرين ، وعلى ذلك تكون دور رياض الأطفال بيئة أكثر استثارة للطفل ، لما تهيئة له من بيئة مليئة بالمزايا عن البيئة المنزلية وتؤكد الدراسات تميز الاطفال الذين التحقوا برياض الأطفال على اللذين لم يلحقوا بها فى جميع مظاهر النمو ، كما أن البرامج التى يمارسها الأطفال تسهم فى نمو سلوكهم الشخصى والاجتماعى ، هذا بجانب أن الخبرات التى يتعرض لها الطفل بالتحاقه فى دور رياض الأطفال قبل دخوله

المدرسة تؤثر تأثير إيجابياً على تفوقه الدراسى فيما بعد كما أن لفصول رياض الأطفال تلعب دوراً له اعتباره فى تكوين اليقظة العقلية لدى الأطفال، إذ ان الوسائل التعليمية التى تتبع فيها من شأنها أن تمكن الأطفال من التطبيع والتمثيل الاجتماعى ومن تعلم اللعب فرادى وجماعات ، ومن النظر بعين الاعتبار إلى رغبة الآخرين ، كما تعنى هذه الدور بتحسين الكلام لدى الأطفال ، ومن ثم يمارسه نشاطهم وذاتيتهم .

وهكذا يكون الدور الذى تضطلع إليه رياض الأطفال قائماً إلى درجة كبيرة على توجيه طاقة الطفل إلى مجراها السليم ، غير أن بعض الأطفال يتكيفون بشكل أبطأ من غيرهم ، كما أن أخرين قد يكونون مصابين بتخلف بسيط ومع ذلك تختفى هذه المشكلات عادة بعد عدة أيام من الانخراط فى الرياض كنتيجة للحياة مع الجماعة ولنشاطات اللعب التى تؤدى إلى تفتح جميع الأطفال وإسعادهم .

كما يعتبر برامج رياض الأطفال ذات أهمية كبيرة فهى تساعد الآباء على تزويد أطفالهم بخلفية فنية بالخبرات الضرورية لنجاحهم فى المدرسة ومن الفوائد التى تقدمها رياض الأطفال تتمثل فى الفوائد الآتية : -

١. تدريب الأطفال على المهارات الاجتماعية التى يتفاعل من خلالها مع المجتمع فيكتسب الطفل من خلال اللعب مع أقرانه مهارات التعاون والمشاركة وتكوين الأصدقاء .

٢. عندما يكتشف الطفل أن الكبار يهتمون به ، يتعلم أن بإمكانه أن يثق بالآخرين ومن ثم يعيش أمناً ومطمئناً ويحسن بالرضا من الانتماء على مجموعة ما .

٣. يشعر بالاستقلالية عن والديه ، كما أنه يتعلم الاعتماد على النفس بدرجة أكبر من أقرانه الذين لم يلتحقوا بها ، كما أنه يكون أكثر طموحاً نحو تأكيد الذات ، نتيجة لأنه يتقاسم اهتمام المعلمة مع أطفال آخرين غيرة .

٤. تتحسن لديه المهارات الكلامية ، ومهارة الإصغاء وذلك وعن طريق التواصل بين المعلمات والأطفال الآخرين .

٥. يجد الطفل الفرصة للعب بنشاط فى أماكن خاصة وآمنة ، كما أنه يتعلم مبادئ القراءة والكتابة عن طريق الألعاب التعليمية .

وقد أثبتت تجارب علم النفس التكوينى أن للبيئة الثقافية المحيطة بطفل ما قبل المدرسة تأثيراً مباشراً على نموه العقلى ، كما أسفرت النتائج أن الأطفال الذين يلتحقون برياض الأطفال يتفوقون فى الحصيلة اللغوية ، والقدرة على التعبير ، كما أنهم يتميزون ويتفوقون على أقرانهم من ناحية المهارات العلمية ، وبذلك فإن مسئولية رياض الأطفال هى تهيئة الطفل وإعداده للتعليم فى المرحلة الأساسية ، وذلك عن طريق تزويده بالمبادئ والمهارات الأساسية وتهيئته نفسياً واجتماعياً للتأقلم مع البيئة الجديدة .

وترجع أهمية رياض الأطفال لأسباب الثلاثة الآتية وهى :-

١. أن الرياض هى مستهل الحياة فهى تكملة وامتداد لمرحلة الجنين ولذلك فهى مرحلة قبلية Fore – Perlod لما يتلوها من مراحل النمـــو أو بالأحرى هى أولى هذه المراحل وبدايتها وبناء على ذلك تكون الأساسى الذى ترتكز عليه حياة الفرد من المهد إلى أن يصير كهلاً .

٢. إنها فترة من الفترات الحساسة Sensitive Periods فترة المرونـــة والقابلية للتعلم وتطور المهارات ، فمرحلة الطفولة فترة النشاط الأكبر والنمو العقلى الأكبر .

٣. إنها مرحلة الخبرات والانطباعات الأولى فبالإضافة إلى أهمية مرحلـــة الحضانة مرحلة قبلية أساسية وفترة من الفترات الحساسة فترات النمو والنشاط والقابلية للتعليم بشكل يفوق الحدود العادية فإنها أيضاً سنوات الخبرة الأولى و.نطباعات الأولى ، وخبرات الطفل الأولى من الأهمية بمكان فى حياة الطفل لأنها تترك آثارها فى جهازه العصبى وتظل تؤثر فى نفسه على جميع خبراته التالية .